

نسف شبهة جهاد الطلب في الإسلام ni dahiJ tuoba A&Q (eltitbuS hsilgnE(malsI

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا جهاد الطلب من اشهر الشبهات التي يطرحها الملاحدة هي في هذا الباب - [00:00:00](#)

الطلب فتوحات الدعوة وما الى ذلك نجيب ان شاء الله في هذه الحلقة عن الشبهات المثارة حول جهاد الطلب من زواياه المختلفة التي يطرحها الملاحدة اولا لماذا جهاد الطلب في الاسلام - [00:00:16](#)

خاصية عالمية الرسالة اوجبت عليها جهاد الطلب وفتوحات الدعوة. اي ام عظيمة من كمال عظمتها ها انها بتنشر افكارها وده مشاهد في كل جنات الارض. فجهاد الطلب لا يعرفه الا اصحاب المبادئ - [00:00:35](#)

والانسان اذا عرضت عليه منارات الاسلام واطلع على دلائل النبوة فان هذا ادعى لاعتناق الاسلام. وهذه من اسمى غايات جهاد الطلب. ايضا من حكم جهاد الطلب ان هناك اناس مستضعفين في الارض. اناس يصادفون المذلة والهوان - [00:00:55](#)

قال ربنا سبحانه وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله من اجل هؤلاء ايضا شرع جهاد الطلب. هل معنى ذلك ان جهاد الطلب هو قتال لمام مسالمة - [00:01:18](#)

طبعاً هذا خطأ تماماً قال ابن تيمية رحمه الله القتال هو لمن يقاتلنا. اذا اردنا اظهار دين الله قال ربنا سبحانه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. لماذا - [00:01:42](#)

لا يوجد جهات طلب سوى في الاسلام. طبعاً للأسف السؤال ايضا خطأ لانه لا توجد امة كبيرة الا وتمارس نوعاً من جهاد الطلب الروس بيبضربوا في سوريا جهاد طلب ضد داعش - [00:02:02](#)

امريكا اساطيلها بتعبر بحار العالم ايضا كنوع من جهاد الطلب. انت برضو عندك بريطانيا بتجهز غواصات نووية تحمل عشرات الرؤوس النووية. كل ده من باب جهاد الطلب. بالمناسبة الملحدين بيقبلوا بجهاد الروس ضد داعش. وبيعتبروا - [00:02:19](#)

دوت حق طبيعي لكنهم في نفس الوقت بيرفضوا جهاد الطلب بالمنظور الاسلامي ده ببين مدى التناقض الذي يعيش فيه الملاحدة. طيب ما هو الفرق بين جهاد الطلب بمفهومه الغربي وجهاد الطلب الاسلامي. جهاد الطلب في الاسلام مع الباطل - [00:02:39](#)

مع الطواغيت الذين يمنعون دخول الاسلام الى بلادهم. جهاد الطلب في الاسلام علشان فيه ناس مستضعفة بتصادف الذل والهوان كما ذكرنا. انما جهاد الطلب بمفهومه الغربي المعاصر هو لنهب ثروات - [00:03:01](#)

وفتح اسواق وفرض هيمنة وتجويع شعوب كما هو مشاهد. جهاد الطلب في الاسلام غايته تحرير الشعوب من ناير الطواغيت وللشعب ان يختار الدين الذي يشاء. ليس في الاسلام على الاطلاق بالاجماع - [00:03:19](#)

شيء يسمى اجبار الناس على اعتناق الدين. بل المسيحية كانت على وشك الانقراض. كما يقول كتاب وهو احد الكتب التي تقرأ في كنائس مصر. فلولا دخول عمرو بن العاص مصر واعادة الانبا بنيامين الى كرسيه - [00:03:39](#)

بعد ان كان هارباً في الصحراء طيلة ثلاثين عاماً لولا ذلك لاختفت المسيحية للأبد من مصر. فالاسلام يتيح لاصحاب الديانات ان يعتنقوا الديانة التي يريدون. بينما العلمانية تجبر اتباعها على اعتناق القيم العلمانية وتبادل - [00:03:59](#)

المفاهيم العلمانية حتى في الاحوال الشخصية. لكن هل معنى جهاد الطلب ان الاسلام لا يقبل التعايش مع الآخر حرف صراحة الاسلام

هو الدين الوحيد على وجه الارض الذي يقبل التعايش مع الآخر. فالاسلام يعترف بحق الآخر في ممارسة حقوقه كاملة. بينما المسلم الفرنسي - [00:04:19](#)

ملزم بالدستور العلماني الفرنسي. والمسلم الصيني ملزم بالدستور العلماني الصيني. ولا يمكنك في دولة علمانية ان تطبق نصوص دينك كاملة. وخير مثال على ذلك تجريم النقاب في الغرب ثم تجريم الحجاب. ووصلوا النهاردة الى تجريم حتى اللحية لو كانت من منطلق ديني. بينما في الاسلام لكل احد - [00:04:44](#)

ان يطبق ديانتهم كما يشاء. احنا عندنا في كتاب المغني وهو من اكبر كتب الفقه الحنبلي هذه المسألة مجوسي تزوج ابنته فانجبها بنتا فلهما الثلثان الاسلام يفصل في ميراث البنت والحفيدة - [00:05:13](#)

حين تقوم بالتزواج من والدها. لان المجوسية تبيح للبنت ان تتزوج من ابوها. هل يستطيع مسلم في ان يطبق قوانين الاحوال الشخصية الاسلامية حتى في بيته. لاسف هذا وامتنع وخير مثال على ذلك - [00:05:36](#)
ما ذكره فيصل القاسم في احدى برامج حيث قال ان مسلما في باريس تزوج امرأتين طبعا هذا ممنوع في الدستور العلماني. مع ان الاسلام يبيح ذلك وبالفعل جاءت الشرطة الى هذا الرجل وقالوا له انت متجاوز اثنين ستات - [00:05:55](#)

قال لهم اما هذه فزوجتي واما الثانية فعشيقتي طبعا الشرطة وقعت في حرج واعتذرت لهذا الرجل وتركت المكان وذهبت نحن ملزمون بالدستور العلماني الفرنسي. اين في الاسلام دلائل التعايش مع الآخر؟ ما ان وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة -

[00:06:16](#)

حتى وضع صحيفة المدينة وفيها هذا النص ان يهود بني عوف امة مع المؤمنين. للمسلمين دينهم وللاليهود دينهم ولكل امة دينها ولها ان تمارس شعائرها كما تحب. لاسف الذي حدث ان اليهود هم الذين خانوا وانقلبوا. والتعايش - [00:06:40](#)

الذي اسس له النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصحيفة هو الذي طبقه الصحابة من بعده وخير مثال على ذلك العهدة لما فتح المسلمون بيت المقدس كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه العهدة العمرية وفيها تأمين نصارى بيت المقدس - [00:07:01](#)

كنائسهم واموالهم. العجيب ان هذا النص يكتبه الغالب للمغلوب. والاعراب ان عمر رضي الله عنه حين حضرته الصلاة وهو في بيت المقدس عرض عليه صفر نيوز ان يصلي حيث هو. لكنه رفض وقال اخشى ان يغلبكم المسلمون على هذا المكان - [00:07:21](#)

ويقول هنا صلى عمر. وطبعا نصوص القرآن في التعايش مع الآخر لا حصر لها. قال الله سبحانه وان جنحوا للسلم فاجنح لها سورة الانفال وهي سورة مدنية وايضا قال ربنا سبحانه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين. وهي -

[00:07:41](#)

ايضا سورة مدنية. وقال ربنا سبحانه فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. سورة النساء وهي ايضا مدنية. وقال ربنا سبحانه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:08:06](#)

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. سورة الممتحنة وهي ايضا كورة مدنية والايات في هذا الباب كثيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. وقال - [00:08:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير بنفس فانا حججه يوم القيامة. وكلها احاديث صحيحة. لكن هناك اية تسمى اية السيف - [00:08:46](#)

الايات التي تتحدث عن الجهاد في كتاب الله عز وجل واحد واربعين اية منهم تسعة وتلاتين اية متعلقين بجهاد الدفع بتدفع عدو يريد ان يقتلك. ايتين فقط في كتاب الله عز وجل - [00:09:05](#)

اتكلموا عن حرب استباقية ايقاف تهديد محتمل. اول هاتين الايتين الاية رقم خمسة في سورة التوبة اللي بتسمى اية السيف. قال ربنا سبحانه فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا

واقاموا - [00:09:22](#)

الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. طبعا هذه الاية تتكلم عن حرب استباقية لاييقاف تهديد محتمل. وخير مثال على

ذلك اقرأ الآية السابقة مباشرة لهذه الآية. الا الذين عاهدتم من - 00:09:45

المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدينتهم ان الله يحب المتقين. وقرأ ايضا الآية التالية مباشرة لآية بالسيف كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم -

00:10:05

فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. فالآية تتحدث عن حرب استباقية لايقاف تهديد محتمل. لكن من امننت غدره لم يجز لك ان

تهاجمه. لو لاحظتم الملحد بآتي لهذه الآية ويقتنصها من السياق - 00:10:32

فيترك السابق واللاحق. طيب وماذا عن الآية رقم تسعة وعشرين من سورة التوبة طبعاً دي الآية الثانية اللي احنا ذكرناها ان في ايتين

بيتكلما عن حرب استباقية لايقاف تهديد محتمل. قال ربنا سبحانه قاتل - 00:10:51

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا حتى يعطوا الجزية عن

يد وهم صاغرون. الآية تسعة وعشرين سورة التوبة. نزلت هذه الآية بعد مقتل الحارث ابن عمير - 00:11:07

سفير النبي صلى الله عليه وسلم الى الغساسنة. وفي الآية بيان قتال الكفار الذين انضاف الى كفرهم انهم لا ما حرم الله ورسوله.

فيسببهم كل المحرمات. فالآية بتتكلّم عن قوم يعدون لغزو النبي - 00:11:27

صلى الله عليه وسلم وبالفعل في ذلك الوقت كان هرقل حليف الغساسنة يعد لغزو النبي صلى الله عليه وسلم. فتحرك النبي صلى الله

عليه وسلم بنفسه مع جيش المسلمين لايقاف هذا التهديد المحتمل فيما عرف فيما بعد بغزوة تبوك. وطبعاً كما تعلمون المعجزة حيث

قدم - 00:11:47

صلى الله عليه وسلم الى بلادهم فلما سمعوا بقدومه هربوا والقي الله عز وجل في قلوبهم الرعب. وفي طريق عودته صلى الله عليه

وسلم الى المدينة مر بالالف القرى من قرى اهل الكتاب ولم يتعرض لاي منهم بسوء. طيب ماذا عن الجزية - 00:12:11

الجزية من دلائل رحمة هذا الدين لان الاسلام لا يلزم اصحاب الديانات ان يدافعوا عن عقيدة هم اصلاً لا يؤمنون بها. الاسلام لا يلزمهم

بان في جيش هم لا يؤمنون بعقيدته. ولذلك تدفع مبلغ من المال مقابل انك لا تشارك في الحرب. وعشان كده لا - 00:12:31

تؤخذ الجزية من المرأة ولا الطفل ولا العجوز ولا اي انسان لا يستطيع ان يشارك في الحرب وهذا باجماع الامة. واذا الجيش المسلم

عن حماية اهل الكتاب فيلزمه ان يرد اليهم الجزية. وهذا ما حدث مع ابو عبيدة ابن الجراح - 00:12:54

رضي الله عنه حين رد الجزية الى نصارى الشام. اما الامر بالصغار في قوله تعالى وهم صاغرون فهذا معناه كما قال الشافعي اي

تجري عليهم احكام الاسلام. ما يكونون دولة داخل الدولة. هل من الخطأ عقلياً انكار جهاد الطلاق - 00:13:14

طبعاً انكار جهاد الطلب. هو خيانة لاي انسان مستضعف في الارض. ينتظر من يأتي لانقاذه. انكار جهاد الطلب هو خيانة لمن يريد

الحق ويبحث عنه ولم تصله رسالة الاسلام. انكار جهاد الطلب صراحة هو خفة عقل واخلاق الى الارض - 00:13:34

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق طيب السؤال هنا لماذا الغنيمة

في الاسلام؟ الغنيمة تشحن بها الثغور وتقوى الجيوش ويؤمن عدم - 00:13:54

الطواغيت مرة اخرى لحرمان شعوبهم من وصول الاسلام. والغنيمة ليست غاية في ذاتها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من غازية

تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة - 00:14:14

ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم. هل الدين بحاجة الى جهاد الطلب. الجهاد ككل الاحكام الشرعية. ليعلم الله عز

وجل من ينصره ورسله بالغيب. وليبتلي الله - 00:14:34

منا ويتخذ منا شهداء وليعلم الصادقين وليعلم المرجفين وليدرك كل انسان قيمته وحرصه على الحق ومدى مقاومته لشهواته

والاخلاق الى الارض وانه يترفع عن كل ذلك في سبيل انقاذ المستضعفين وايصال رسالة الاسلام الى الناس - 00:14:51

واعظم النياشين والواوامة في كل دول العالم تعطى للمجاهدين والمحاربين. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا شهادة في سبيله. والسلام

عليكم ورحمة الله - 00:15:11